

أسباب حسن الخاتمة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمد الشاكرين. والشكر لله شكر المعترفين المقصرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق - [00:00:35](#)

الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه. انه هو الجواد الكريم. اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم اجعل بواطننا خيرا من ظواهرنا يا ارحم الراحمين.

ولا تجعل في اعمالنا ولا تجعل في اعمالنا - [00:00:55](#)

شيئا من الرياء ولا التسميع. ونسألك اللهم الا تجعل اعمالنا علينا وبالا في الدنيا وفي الآخرة. كما نسأله جل وعلا ان لي ولكم الخاتمة ولجميع المسلمين. وان يجعل اخر كلامنا من هذه الدنيا لا اله الا الله. قولوا امين ايها الاخوة - [00:01:25](#)

لا جرم انكم تعرفون ان موضوع المحاضرة موضوع عظيم مهم مهم يخص كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله يخص كل مسلم عاقل يتفكر ويتأمل فيما سيختم لهم به. فان امر فان - [00:01:46](#)

الخاتمة امر قد اقض مضاجع الصالحين. وقد خوف العارفين بالله جل وعلا. فلا يزال الصالحون يخافون من سوء الخاتمة ويرجون الله جل وعلا ان يحسن خاتمتهم. لان الانسان عند سكرات الموت سوف تمر عليه في - [00:02:06](#)

لحظات يسيرة اسرع من البرق شريط حياته. سوف يمر عليه ذلك الشريط الذي قضاه في حياته. فان كانت افعاله في حياته خيرا فستكون سببا في تثبيته عند سكرات الموت. واما ان كان هذا الشريط لا يوجد فيه الا الاعمال - [00:02:26](#)

الطالحة والاثام والذنوب والموبقات. فانه سيكون سببا في حرمانه من حسن الخاتمة تقرروا عند العلماء رحمهم الله تعالى قاعدتان عظيمتان هي خلاصة هذه المحاضرة. القاعدة الاولى تقول جرت سنة الكريم عز وجل ان من عاش على شيء فانه سيموت عليه. وان من مات على شيء - [00:02:46](#)

فانه سيبعث يوم القيامة عليه. من عاش من عاش على شيء فانه يموت عليه. ومن مات على شيء فانه تبعث عليه وقد نص على هذه القاعدة الامام ابو الفداء الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره. اما القاعدة الثانية - [00:03:16](#)

وهي محور ايضا محاضرتنا وعلى تلك القاعدتين تدور حسن يدور حسن الخاتمة. تقول هذه القاعدة الاعمال بخواتيمها واصل هذه القاعدة الثانية ما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله - [00:03:36](#)

صلى الله عليه وسلم. ان الرجل ليعمل عمل اهل النار وانه لمن اهل الجنة وان الرجل ليعمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم. فاذا على حسب ما يختم للعبد على حسب ما سيكون عليه - [00:03:56](#)

حال في الآخرة والخاتمة انما هي انما هي نتيجة لهذه الحياة. فيجب على العبد ان يعمر اوقاته بطاعة الله جل وعلا لان هذه الاوقات التي تمر علينا وتلك اللحظات التي نعيشها سوف نرى نتيجتها قبل قبض ارواحنا - [00:04:16](#)

عند سكرات الموت. فان كنا قد عمرناها بما يقربنا الى الله جل وعلا فلنبشر بروح وريحان. ورب غير غضبان اما اذا كنا ملأناها بالشيء الذي يغضب ربنا جل وعلا فليس للعبد حينئذ من ناصر وليس له حينئذ من غالب - [00:04:36](#)

وليس له حينئذ من مثبت في احوج ما يكون في تثبيته الى الله جل وعلا. ان امر حسن الخاتمة وسوء الخاتمة امر هائل وعظيم. يجب علينا ان نجعله دائما نصب اعيننا. وان نفكر فيه دائما وان نحذره - [00:04:56](#)

وان يكون هو الهاجس الذي لا يفارق عقولنا ابدا. يجب علينا ان نتأمل هذا الامر دائما. منذ ان نصبح الى ان نمسي ونحن تفكروا في

في خاتمنا ونسعى في تحصيل الاسباب التي نحصل بها ان شاء الله حسن الخاتمة. واياكم ايها - [00:05:16](#)

ان نغفل ان تغفلوا عن هذا الامر. فان هذا الامر امر عظيم يجب على العاقل ان يتدبره وان يتأمله ولذلك كان هو هاجس انبياء الله جل وعلا. فقد كان من خوف انبياء الله من خاتمة السوء وهم انبياء الله. ومعصومون - [00:05:36](#)

من الشر ومن السوء. ومع ذلك كانوا يخافون سوء الخاتمة. فهذا يوسف عليه الصلاة والسلام يدعو ربه ان يتوفاه مسلما وان يلحقه بالصالحين. وهذا دعاء بحسن الخاتمة وهو نبي من انبياء الله. فقد كان هاجس سوء الخاتمة وحسن الخاتمة - [00:05:56](#)

هاجس انبياء الله جل وعلا وهو هاجس الاولياء والصالحين. يقول الله جل وعلا عنه توفي مسلما والحقني بالصالحين وهذا ابراهيم ويعقوب عليهما الصلاة والسلام. يوصيان ابناهما وذريتهما الا يموتا الا وهم - [00:06:16](#)

قال الله جل وعلا ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا هذا هو هاجس حسن الخاتمة. فكان عباد الله الصالحون يتأملون ما ستختم عليه حياتهم - [00:06:36](#)

والحالة التي سوف تقبض عليها ارواحهم. وهذا لا يستطيعه الا اصحاب القلوب الحية. الذين لم يشتغلوا بالدنيا يغفلوا عن الله جل وعلا. وان امر حسن الخاتمة وسوءها امر عظيم لابد ان نقف عنده وقفات كثيرة - [00:06:56](#)

واياكم ان يغتر الواحد منا بحاله اذا كانت فربما يختم له عند موته بخاتمة سيئة بسبب دسيئة فيما بينه وبين الله لا لم يطلع عليها احد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول - [00:07:16](#)

الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون حلقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزق - [00:07:36](#)

واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالله الذي لا اله غيره. فوالله يقسم النبي صلى الله عليه وسلم على ان امر الخاتمة امر هائل وعظيم لابد ان نتدبره. والا تغتر بظواهر احوالنا. اذا لم يختم لنا بمثلها - [00:07:56](#)

ووالله الذي لا اله غيره ان احكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق اليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل - [00:08:16](#)

بعمل اغلي فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اذا ليست العبرة بما عليه ظاهر حاله اذا كان الباطن فيه شيء من السوء او كان ثمة دسائس فيما بينك وبين الله لا يطلع عليها احد من الخلق. فاذا يجب علينا ايها الاخوان ان نسأل الله جل - [00:08:40](#)

على دائما وابدا ان يحسن خاتمنا وان نستعيز به جل وعلا من سوء الخاتمة. فانه من اعظم ما فكر فيه العقلاء الذين يريدون ان يقابلوا ربهم على احسن على احسن احوالهم. ولذلك يقول بعض السلف رحمه الله تعالى - [00:09:00](#)

قال خوف الصديقين من سوء الخاتمة خوف الصديقين من سوء الخاتمة عند كل خطرة وعند كل حركة وهم الذين وصفهم الله جل وعلا اذ قال وقلوبهم وجلة. فهم يقدمون الاعمال الصالحة - [00:09:20](#)

لكن لا تزال قلوبهم خائفة من الله جل وعلا. فهم يخشون من الله جل وعلا الا يتقبل منهم اعمالهم وان يختم لهم بسوء. وهؤلاء هم اصحاب القلوب الحية ويقول ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه وارضاه والله ما من احد يأمن ان - [00:09:40](#)

ان يسلب ايمانه الا وسلب الله الايمان منه عند موته. يعني ما في احد يأمن من مكر الله الا ويخيفه الله وعلا بمكره عند سكرات موته. ولما احتضر سفيان جعل يبكي ويجزع وهو امام من ائمة اهل الحديث. وعالم من - [00:10:03](#)

علماء المسلمين سفيان ابن عيينة ولما احتضر سفيان ابن عيينة رحمه الله جعل يبكي ويجزع فقيل له يا ابا عبد الله عليك بالرجاء فان الله غفور رحيم. فان الله جل وعلا غفور رحيم اعظم من ذنبك. فقال او على - [00:10:23](#)

ذنوبي ابكي يعني ليست القضية قضية ذنوب هي التي ابكتني. لو علمت اني ساموت على التوحيد لم ابالي بان القى الله جل وعلا بامثال جبال تهامة من الخطايا. فاذا كان الصالحون يتأملون احوال الخاتمة واحوال ما ستقبض عليه ارواحهم - [00:10:44](#)

نسأل الله ان يبعث في قلوبنا هذا التأمل والتدبر والتفكير فاذا كان هذا هو خوف الصالحين الاتقياء البررة من سوء الخاتمة مع رسوخ دينهم وقوة ايمانهم عظم تعبههم لله جل وعلا فكيف لا نخاف من سوء الخاتمة ونحن الضعفاء المقصرون في جنب الله جل وعلا -

فاذا يجب على المسلم ايها الاخوان ان يؤدي حقوق الله جل وعلا كاملة وحقوق عبادته كاملة. ومع ذلك لا يجوز له ان يغتر بعمله بل عليه مع ذلك. يعني مع القيام بكل الحقوق ان يكون قلبه وجلا خائفا من سوء الخاتمة. ولكن من رحمة الله - [00:11:29](#) ولكن من رحمة الله جل وعلا بين لنا في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم امورا واسبابا اذا سلكتها وحافظنا على سلوكها وطرقناها بين الفينة والاخرى فانها ان شاء - [00:11:49](#)

سوف تكون من سوف تكون مما يوجب لنا بامر الله جل وعلا حسن الخاتمة. وهي الاسباب وهي التي يسميها العلماء الله تعالى اسباب حسن الخاتمة. اسباب حسن الخاتمة. فان قلت وما معنى حسن الخاتمة اصلا؟ ما معنى - [00:12:09](#) على حسن الخاتمة. هذا المصطلح ما معناه؟ اقول معنى حسن الخاتمة ان يوفق العبد لعمل صالح ولتوبة صادقة قبل ان يموت حسن الخاتمة ان يوفقك الله جل وعلا لامين. الامر الاول ان يوفقك الله لتوبة صادقة قبل حلول سكرات الموت عليك - [00:12:29](#) لأن عند حلول السكرات ما تنفع التوبة. لا بد ان تكون التوبة قبل السكرات حتى يقبلها الله جل وعلا. يقول الله جل وعلا وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. الامر الثاني من معاني -

الخاتم بغير التوبة قبل السكرات ان ان يقبض الله روحك على عمل صالح. ان يوفقك الله جل وعلا قبيل وفاتي قبيل وفاتك قبل ساعة او قبل دقائق من وفاتك يوفقك الله جل وعلا لمحبة عمل صالح فتقوم به فيقبض الله فيقبض الله جل وعلا - [00:13:09](#) وان تزاول هذا العمل. نسأل الله ذلك يا اخوة. هذا من اعظم ما يكون. مجاهد ابن جبر المكي تلميذ من تلاميذ ابن عباس رضي الله تعالى عنه. كان كثيرا ما يدعو الله جل وعلا بحسن الخاتمة. فكان في قيامه وقعوده يسأل الله جل وعلا ذلك. اتعرفون كيف مات -

مات وهو ساجد لله جل وعلا في ظل الكعبة متنسكا. يعني مات في النسك وهو ساجد في ظل الكعبة. ما اجملها من خاتمة اتلك هي خاتمة الصالحين؟ يتكلم بعض من يزاول الاسعاف بقصص كثيرة عن - [00:13:49](#)

حسن الخاتمة وعن سوء الخاتمة. من اعجب ما وقفت عليه في ذلك ان موظف من موظفي الاسعاف يقول لجائنا عن حادث يعني قبل القويعة بشوي. فيقول ذهبنا مباشرة انا وزميل لي - [00:14:09](#)

يقول هذا زميلي قديم في الاسعاف وعارف ذا المناظر لكن يقول انا توني متوظف فيقول فجئنا سيارة قد انطوت على صاحبها انطواء عجيبا. والدفاع المدني موجود والدنيا موجودة والازدحام والناس - [00:14:29](#)

يحاولون تخليص هذا الرجل. يقول لكن الذي شدني يقول اخرجناه ولكن الذي شدني. ان هذا الرجل كان يبتسم وهو بين اطماع الحديد يقول كان يبتسم ابتسامة مشرقة بين وهو بين اطماع الحديد. والدماء قد غطت وجهه وصدره - [00:14:49](#)

وبعض جسده قد نشب في الحديد ولكن هذا الرجل يبتسم. يقول فلما فككنا عنه ذلك واخرجناه واركبناه معنا في يقول انا وصاحبي لا نشك لحظة واحدة انه سوف يفارق الحياة قبل ان نصل. لان من يرى حاله ويرى الكسور والجروح التي فيه والدماء - [00:15:09](#)

التي نرقت ولا تزال تنزف لا يشك انه سيفارق الحياة. يقول ولكن الذي يشدني اكثر واكثر ان هذا الرجل لا يزال مبتسم لمن؟ فسألناه عن اسمه فلم يتكلم. وبدأنا نقله وبدأنا اعطيناه الاسعافات الاولى واسرعنا به. يقول صاحبي يقود ويلتفت - [00:15:29](#)

بين الفينة والاخرى يسأل عن حاله. يقول وانا معه. اعطيه الاسعافات الاولى. يقول وفوجئت بانه يبعد الزجاجا الاكسجين عن فمه ابداً يتمتم بكلام لم افهمه في بداية الامر. فلما اقتربت من فمه فاذا هو يقرأ سورة الحجرات. يقرأ - [00:15:49](#)

سورة الحجرات. يقول في قول الله جل وعلا واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ثم ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم. وكل ما انتهى منها يعيدها. يقول انا -

دموعي تتسابق وبدأت اقول له قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله وصاحبي اسمع نشيجه وهو يقود السيارة يقول فلما سكت فسكت

قليلا فظننت انه مات فرفع بصره الى السماء ثم رفع سبابته وقال - [00:16:37](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقضى. يقول فلما وصلنا الى المستشفى ونظر اليه الاطباء واخبرناهم بحاله منهم من يبكي ومنهم من يترحم عليه ومنهم من يمسح الدماء عن وجهه. يقول فكان موقفا مؤثرا - [00:16:57](#)

والله هز قلبي فكان ذلك اليوم هو اول ايام هذا الرجل في الآخرة وهو اول ايامي في التوبة والرجوع في طوافه العائدين الى الله جل وعلا. يقول فلما ذهبنا الى بيته وسألنا عن حال هذا الرجل سألناه فاذا في اهله ثباتا عجيبا - [00:17:17](#)

واهل دين وصلاح فقص لنا ابوه قصته. قصة عجيبة. يقول ولدي هذا من من سنين. وهو معتاد انه كلما استلم راتبه وكان عسكري الولد عسكري يقول فكلما استلم راتبه اقتطع منه الف وخمس مئة ريال يشتري بها مقاضي ويذهب بها الى بعض الفقراء في البلاد في - [00:17:37](#)

في القرى المجاورة. يقول هذا هجري وهذا ديدنه من من عدة سنين. من عدة سنين يشتري بالف وخمس مئة بعض المقاضي من مأكولات ومنها مشروبات ويذهب بها الى الى اصحاب هذه القرى حتى يتصدق بها. فكيف كان الحادث - [00:17:57](#)

الحادث عن هذا الرجل انفجر عليه انفجر عليه الاطار فتقلبت سيارته عدة عدة قلبات فصارت سببا لوفاته. نسال الله حسن الخاتمة. هكذا لانه عاش على الصدقات. عاش على القرآن. عاش على معرفة الله. عاش على التعبد لله. فحينئذ لا يخيب الله عبدا ملأ حياته - [00:18:17](#)

ملأ حياته وملأ اوقاته بمثل ذلك لا يخيبه الله جل وعلا ابدا. بالمقابل من ذلك يحكي بعضهم ان ان شبابا توجهوا في عطلة الصيف الى جدة شبابا لا يعرفون الله جل وعلا ولا يعرفون الصلاة ولا يعرفون المسجد. توجهوا - [00:18:37](#)

وزمرة قد غرثهم انفسهم وخدعتهم شياطينهم وغرثهم صحتهم. بسيارة كامري فذهبوا الى جدة حتى يشهدوا بعض فعاليات الصيف هناك. يقول اه قدر الله جل وعلا ان انقلبت زيارتهم يقول فهذا الرجل من موظفي الاسعاف ايضا يقول شهدناهم يقول وكان وكان صوت المسجل على على - [00:18:57](#)

اطول ما يكون والعياذ بالله. كان ان صوت المسجل على اطول ما يكون. انطفا كل شيء في السيارة الا هذا الصوت لا يزال يدندن ومنهم من مات ومنهم من لا يزال على قيد الحياة. ولكن انظر الى خاتمتهم والعياذ بالله. يحدث بعض الصالحين ان - [00:19:27](#)

رجلا كان مصرا على الذنوب والمعاصي. لم يترك بلدا كفريا الا والا وسافر اليه. ولا خمرا الا عاطره ولا الا اقترفها، كثير شربه للخمر، كثير زناه، كثير بعده عن الله جل وعلا، فلما اصيب بمرض السرطان - [00:19:47](#)

واثقله ذلك المرض وحلت عليه السكرات كان احد المرافقين من ابنائه معه فقال له قبل وفاته يا بني اعطني ففرح ابنه فرحا عظيما فرح ابنه فرحا عظيما ولا تكاد الارض تحتل قدمه. تحتمله من شدة الفرح. فيقول لعسى ان شاء الله يقرأ اية - [00:20:07](#)

روايتين تكون سببا في خاتمته الحسنة ان شاء الله. يقول فاعطيته المصحف ويا ليتني ما اعطيته المصحف. يا ليتني ما اعطيته المصحف يا ليت الله قبض روعي قبل ان انظر الى والذي يفعل هذا الفعل بكتاب الله. يقول بدأ ذلك الرجل يقلب صفحات المصحف وهو في سكرات الموت يقلب صفحات المصحف - [00:20:27](#)

فلما انتصف جمع بصاقه فبصق في المصحف واغلقه وقال اشهدك اني كافر بهذا اشهدك اني كافر بهذا والعياذ بالله هذه هذا هذا عرض عليه شريط حياته فلم يجد فيه صلاة ولا صدقة ولا احسانا ولا - [00:20:47](#)

برا ولا مسجدا ولا سجدة لله ولا عينا دمعت من خشية الله ولا انطراحا عند عتبة باب الله جل وعلا لم يجد الا خمرا شربه وامرأة زنا بها وبارا دخله. وبلادا كفريا - [00:21:14](#)

حلها وابعد عن الله جل وعلا. الطريق فتركه الله جل وعلا في احوج ما يكون الى الله ينبغي لنا ايها الاخوان ان نتقي الله في انفسنا وان نفكر في هذا الامر كثيرا كثيرا وان نجعله هو هاجسنا - [00:21:34](#)

والا تشغلنا الدنيا ولا شهواتها ولا ملذاتها عن تدبر حالنا عند سكرات الموت. فاذا معنى حسن الخاتمة ان توفق للتوبة الصادقة النصوح وان يقبضك الله جل وعلا على عمل صالح. فعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال - [00:21:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا استعمله. اذا اراد الله بعبده خيرا استعمله. قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله؟ ايش معنى يستعمله؟ قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل موته. وهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده - [00:22:14](#)

والترمذي في جامعه وصححه الحاكم في مستدركه. وقد بين الله جل وعلا لنا جملا من الاسباب فاذا كان امر حسن الخاتمة وسوء الخاتمة بهذا بهذه المنزلة فيجب علينا ان نطرق اسبابه - [00:22:44](#)

وان نتدبرها وان نتأملها وان نسعى في تحقيقها حتى نكون ممن كتب الله لهم باذنه جل وعلا حسن الخاتمة وهي اسباب كثيرة ولكني اجملتها لكم في ثمانية او تسعة او تسعة اسباب. السبب الاول وهو اعظمها - [00:23:04](#)

على الاطلاق تقوى الله جل وعلا تقوى الله جل وعلا. ومعناها ان تجعل بينك وبين عذاب الله جل وعلا وقاية. بفعل اوامره واجتناب نواهيه وهي ان تعمل بالتنزيل وان تقنع بالقليل. وان تستعد ليوم - [00:23:24](#)

قيل وان تخاف من الجليل جل وعلا. حقيقة التقوى ان تعمل بطاعة الله. على نور من الله ترجو مرضاته تالله جل وعلا وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله جل وعلا. فالذي يملأ حياته - [00:23:50](#)

اتقوا يملأ حياته بالتقوى ويكون من المتقين في حياته فانه سيوفق للخاتمة الحسنة. فالفائز هم المتقون والموفقون هم المتقون. والتقوى خير زاد يحصله الانسان من هذه الحياة. يقول الله جل وعلا وتزودوا - [00:24:10](#)

فان خير الزاد التقوى. ويقول الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا. يعني يجعل له مخرجا من كل شيء من كل ضيق وان اعظم ضيق يحل علينا في هذه الدنيا هو سكرات الموت. فسيجعل الله لك مخرجا ان كنت من المتقين. ويقول الله جل وعلا -

[00:24:30](#)

الا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وقد ربط الله جل وعلا بين التقوى وبين حسن الخاتمة. فقال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:24:50](#)

اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فانظر كيف ربط التقوى. وحسن الخاتمة والموت على الايمان والاسلام. يقول الله جل وعلا قل هل قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات - [00:25:10](#)

ان تجري للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. ويقول تبارك وتعالى لكن الذين اتقوا ربهم لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزل من عند الله وما

عند الله - [00:25:30](#)

خير للابرار. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. وابتغوا اليه الوسيلة واجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:26:00](#)

يصلح لكم اعمالكم. فمن اراد ان يصلح الله عمله وخاتمته فعليه بتقوى الله جل وعلا. اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:26:20](#)

وكل انسان خاسر في هذه الدنيا وفي الآخرة الا من اتقى. يقول الله جل وعلا ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم. اذا هؤلاء هم المتقون - [00:26:40](#)

الذين ينجيهم الله جل وعلا. وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء. لا يمسهم السوء اي سوء فانه منفي عنه. سواء كان سوء سكرات الموت او سوء عذاب القبر او سوء يوم - [00:27:00](#)

والنشر او سوء عظم السكرات او غيرها لا يمسهم السوء مطلقا. ولا هم يحزنون. والايات في هذا المعنى كثيرة. فملازمة التقوى والسير على منهاج التقوى هو من اعظم الاسباب التي تنجي العبد من سكرات الموت. وعفوا من منا - [00:27:20](#)

بسوء الخاتمة من اعظم ما ينجي العبد من سوء الخاتمة والموجب لحسن الخاتمة باذن الله. فان المتقين لا الله جل وعلا لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في دار البرزخ ولا يوم بعث العباد وقيام الناس لرب العالمين - [00:27:40](#)

فاذا اعظم ما يوجب لنا حسن الخاتمة ان نكون من عباد الله المتقين. ومن حزبه المفلحين. فالمتقون هم الفائزون وهم الناجون وهم الموفقون وهم المفلحون في دائما وابدا في الدنيا وفي القبر ويوم البعث والنشر - [00:28:00](#)

نسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من من اهل التقوى. فالتقوى خير زاد ايها الاخوان. فعلينا ان نحرص عليها كلنا حرص يقول الشاعر تزود للذي لا بد منه فان الموت - [00:28:20](#)

ميقات العباد تزود للذي لا بد منه. فان الموت ميقات العباد وتب مما جنيت وانت حي وكن متهيئا قبل الرقاد. يعني الموت ان رحلت بغير زاد وتشقى اذ يناديك المنادي اترضى ان - [00:28:40](#)

رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد. فاذا اعظم الزاد هو التقوى. نسأل الله ان يجعلني واياكم اياكم من المتقين. ومن اسباب حسن الخاتمة وهو سبب مهم كذلك. تذكر الموت واحوال - [00:29:10](#)

الآخرة دائما وابدا. ان يتذكر الانسان الموت وان يستعد له الاستعداد الكامل. فان الاشتغال بذكره عن وقود للعمل له والاستعداد ليوم الرحيل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم زور القبور فانها تذكر الآخرة. وفي رواية وتزهد في الدنيا. فالموت ايها الاخوان ما - [00:29:30](#)

في قليل الا كثره، ولا كثير الا قلله. فزيارة القبور والنظر فزيارة القبور في احوال اهلها والوقوف قريبا من القبر. بل والنزول فيه احيانا والنظر الى لحدده وضيقه وان هذا هو ما ستؤول عليه احوالنا. وان سكنا القصور المستخرات العاليات. او نمنا على الاسرة - [00:30:00](#)

او ركبنا السيارات الفارهات او اكلنا ما لذ وطاب من المشروبات والمأكولات فان نهايتنا هو هذا اللحد فان نهايتنا هو هذا اللحد. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. فان - [00:30:30](#)

القلوب مع هذا التذكر والتأمل تلين وتصحح سيرها الى الله جل وعلا. والدار الآخرة. ولكننا في الحقيقة قوم اشغلتهم الشهوات واشغلتهم الملذات واشغلتهم الدنيا وصوارفها عن ذكر الموت. فتمر علينا - [00:30:50](#)

الايام وتتفقت علينا اللحظات ونحن لم نتذكر شيئا من امور الآخرة. ولذلك قلوبنا غفلت عن الآخرة. غفلت عن الموت غفلت عن الموت وشدته والقبر وضمته. وظلمته. فحينئذ كيف نعمل لهذه الآخرة؟ وكيف نستعد للموت وسكرات - [00:31:10](#)

الموت ونحن غافلون عن الموت. نذكر الدنيا اكثر مما نذكر الآخرة. فلذلك ينبغي لنا ان نتأمل في احوال القبور ان نزور المقابر وان ننظر في احوال القبر وان ندخل مغاسل الاموات احيانا وان نتعاون مع - [00:31:30](#)

المغسلين في تغسيل الميت وننظر كيف خرجت روحه وصار جثة هامدة لا يستطيع ان يبعد ماء الصابون عن عينه اذا دخل في انفه فلا يستطيع ان يخرج من انفه بعد ان كان عزيزا في قومه. كثيرة امواله - [00:31:50](#)

لا ينام الا على افضل السرر ولا يسكن الا اجمل البيوت. فاذا هو يقبله المغسل يمته ويسره لا يستطيع ان يستتر له عورة ولا ان يبعد عنه شيئا مما يؤذيه. هذه نهاية الدنيا تف على هذه الدنيا والله - [00:32:10](#)

اقسم بالله تف ثم تف على هذه الدنيا التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة. خسئت هذه الدنيا والله ان نختلف من اجلها او او نوالي ونعادي من اجلها. وهي عجوز شمطاء قد اذنت بالزوال والانتظار والانتها. فهي احقر وانقص واذل - [00:32:30](#)

من ان تكون سببا تهاجر الاخوان وتقاطع الاقرباء. وان نوالي عادي على شهواتها وملذاتها. فاذا ينبغي لنا ان نتأمل ان هذه الدنيا وان طالعت اعمارنا فيها فان نهايتنا الى ان - [00:32:50](#)

ان الى الموت فبما ان هذه هي النهاية فلماذا لا نستعد لها من الان؟ لماذا لا نستعد لها من الان؟ لماذا لا نستعد لها من الان بالتوبة الصادقة النصوح المستجمعة لشروطها والسير في قوافل العائدين الى الله جل وعلا - [00:33:10](#)

فزيارة المقابر ومغاسل الاموات امر يجعل القلوب تلين وتذكر وتنزجر عن غيها وغفلتها وهذا امر مهم لمن اراد حسن الخاتمة. الامر الثالث من الاسباب التي توجب وحسن الخاتمة ان شاء الله. الايمان والثبات عليه والاستقامة على طريق الحق والهدى. الايمان - [00:33:30](#)

والاستقامة من اعظم اسباب الثبات وحسن الخاتمة. يقول الله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ما احلها من خاتمة ملائكة الرحمة الا خافوا الا ما يقابلهم ولا تحزنوا على ما فاتكم وابشروا بالجنة - [00:34:00](#)

التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا الاخرة ولكم ما فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون ويقول الله تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف نكرة في - [00:34:30](#)

النفى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة. خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. ويقول الله جل وعلا وان لو استقاموا على الطريقة اسقيناهم ماء غدقا الايات. ولا همية الاستقامة والسير على الصراط المستقيم. فقد امرنا الله جل وعلا في كل صلاة - [00:34:50](#)

ان ندعوه ان يهدينا طريق الاستقامة. يقول الله جل وعلا في كل صلاة يأمرنا ان نقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم يعني من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:35:20](#)

غير المغضوب عليهم يعني اليهود ولا الضالين يعني النصارى. في كل صلاة نسأل الله الاستقامة على هذا الصراط لانه لا نجاة ولا فلاح ولا فوز ولا جنة ولا رضا ولا رحمة الا بالثبات على السير على هذا الصراط. اهدنا - [00:35:40](#)

صراط المستقيم هو صراط الله الذي انعم هو صراط الله جل وعلا الذي سينصب على ظهراني جهنم ولن يجوزه احد الا من ثبتت قدمه على صراط الله في هذه الدنيا. فهما صراطان. صراط معنوي وصراط حسي. فاما الصراط المعنوي في الدنيا - [00:36:00](#)

هو السير على طاعة الله. فعلى حسب سيرك في هذه على هذا الصراط على حسب سير قدمك على صراط يوم القيامة فمن اسرع في طاعة الله هنا فستسرع قدمه على الصراط هناك. ومن ابطأ في السير ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:36:20](#)

فستبطئ قدمه في السير هناك. ومن زلت قدمه عن الصراط المعنوي في الدنيا فانه ستزل قدمه وتأخذه جهنم وتلقي به الى الهاوية نعوذ بالله جل وعلا. يقول الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على - [00:36:40](#)

ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا. ونذر الظالمين فيها جثيا. نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن ثبتت اقدامهم على الصراط المستقيم الى اخر لحظات عمره. ولا همية الاستقامة فكان فقد امر الله جل وعلا بها نبيه صلى الله - [00:37:00](#)

عليه وسلم. في اكثر من موضع من القرآن يقول الله جل وعلا فاستقم كما امرت والامر موجه للنبي صلى الله عليه وسلم بالاصالة ولامته بالتبع. فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون بصير - [00:37:20](#)

يقول الله تبارك وتعالى فذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. وفي صحيح الامام من حديث سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله تعالى عنه. قال قال قلت يا رسول الله قل لي في - [00:37:40](#)

اسلامي قولاً لا اسأل عنه احدا بعدك. وفي حديث ابي اسامة غيرك قال قل امنت بالله ثم اذا لا نجاة الا بالايمن والاستقامة على طريق الحق. نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن سار على طريق الحق والاستقامة. قال قل امنت - [00:38:00](#)

بالله ثم استقم. والمراد بالاستقامة يعني موافقة امر الله جل وعلا باطنا وظاهرا لان من الناس من تستقيم احواله الظاهرة ولكن فيما بينه وبين الله في في اموره الباطنة ليس بمستقيم. فالاستقامة الظاهرية - [00:38:20](#)

دون الانقياد الباطن والقبول الباطني هذي ما تنفع صاحبها عند الله جل وعلا. ولذلك اهل النفاق استقاموا ظاهرا ولكن غير مستقيمة. يقول الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. اذا عندهم استقامة ظاهرة وقد كانوا يصلون - [00:38:40](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم ويخرجون معه للجهاد احيانا. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فاذا الاستقامة الظاهرية هي استقامة اهل النفاق. ممن تحسن احوالهم وتستقيم امورهم في الظاهر عند مرأى الناس. عند اعين الناس ونظرهم - [00:39:00](#)

الناس واما اذا خلوا بمحارم الله فانهم ينتهكونها غير مباليين بنظر الله جل وعلا. وكثير وكثير ما هم في هذا الزمان ولا نزكي انفسنا فنحن منهم ونسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا زلنا وتقصيرنا في في امر الباطن - [00:39:20](#)

الحقيقة الاستقامة هي موافقة امر الله. باطلا وظاهرا في الاقوال وفي الاعمال وفي الاعتقادات لان الايمان منه قول باللسان ومنه ما

هو اعتقاد بالجنان ومنه ما هو عمل بالجوارح والاركان - 00:39:40

فاذا لا تغرك ظواهر احوال الناس حتى تنظر في بواطنهم. بل ان من اعظم ما يوجب سوء الخاتمة كما سيأتينا في علامات سوء الخاتمة ان شاء الله في اخر المحاضرة. دسياسة الشر فيما بينك وبين الله. لا يطلع عليها الا الله وانت الفتها - 00:39:57

كلما اختفيت في بيتك فعلتها دسياسة الشر هذه من اعظم ما يوجب لك سوء الخاتمة. كما سيأتي ان شاء الله فاذا ليست القضية قضية استقامة الظاهر وانما المقصود هو استقامة الظاهر مقرونا باستقامة الباطن. الله - 00:40:17

يغفر لنا ويرحمنا الله يغفر لنا ويرحمنا. الله يغفر لنا ويرحمنا. الله يغفر لنا ويرحمنا يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم لا تعاملنا بما تعلمه منا - 00:40:37

وانما عملنا بما هو انت اهله انت اهل التقوى واهل المغفرة. انت اهل التقوى واهل المغفرة الله يغفر لنا ويرحمنا. الله يغفر لنا ويرحمنا. الله يغفر ويرحمنا الله لا يتكلنا على اعمالنا قولوا امين يا اخوان الله لا يتكلنا على اعمالنا. الله لا يعاملنا الا بفضلته وجوده وكرمه

واحسانه. والا فلو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - 00:40:47

ها لو يؤاخذ الله بالناس بما كسبوا وش يصير النتيجة؟ هلكوا ما ترك على ظهرها من داب ما ترك على وكلنا ذاك الرجل الذي اذا خلا في بيته فعل بعض الافعال التي يستحي من نظر الناس ان يفعلها في الظاهر ولكن نسأل الله ان يغفر لنا وان يتوب علينا وان يوفقنا -

00:41:07

التوبة الصادقة النصوص المستجمعة لشروطها. اذا الايمان بالله جل وعلا والاستقامة على منهج الله باطنا وظاهرا في الاعتقاد قادات والاعمال والاقوال هذا من اعظم ما يوجب حسن الخاتمة باذن الله جل وعلا. ومن اسباب حسن الخاتمة المبادرة - 00:41:27

التوبة بعد ان تتلخ يدك بفعل الذنب مباشرة. بادر بالتوبة مباشرة. كلما وقعت في الذنب فاياك ان يفوتك وقت في اياك ان تفوتك التوبة مباشرة. توب الى الله جل وعلا. تب الى الله. كلما اقتربت يدك - 00:41:47

وتلطخت بالوقوع في شيء من هذه الاثام والمعاصي فتوبي الى الله. توبي الى الله دائما وابدا. فان من اعظم ما يقابل الله جل وعلا به يقابل الله جل وعلا التوبة الصادقة النصوص. طوبى لمن وفقه الله للتوبة. حتى وان اذنبت في اليوم عشرة الاف ذنب - 00:42:07

فتب عشرة الاف توبة. تب الى الله. اياك ان يأتيك الشيطان ويأسك من التوبة ويقول انت كل ما تبت رجعت. كل ما تبت رجعت. يا اخي ربحنا منك وبس وخلاص - 00:42:27

انت وتوبتك هذي لا اياك ان يغلبك الشيطان. اجتهد في التوبة. تب حتى وان لم يتب قلبك ليتب لسانك. تب المهم انك تتوب تستغفر الله جل وعلا. تقول اللهم اغفر لي اللهم اني اذنبت فاغفر لي. حتى وان كان قلبك لم يتحرك في التوبة الى الله. لكنك تب الى الله.

اعمل لسانك - 00:42:37

التوبة وحاول ان تجاهد قلبك في الاعتراف بالذنب. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تاب تاب الله عليه. ولذلك الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم الاية. ويقول الله جل وعلا وتوبوا الى الله

جميعا - 00:42:57

ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم وهو من وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يكثر التوبة ففي صحيح ففي الصحيحين من حديث ففي صحيح الامام البخاري. من حديث ابي هريرة كان يستغفر ويقول استغفر الله واتوب

اليه في في اليوم سبعين مرة - 00:43:17

وفي حديث الاغر بن يسار المزني في اليوم مائة مرة. يقول استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. في اليوم مئة مرة. وهو مغفور له ما تقدم من ذنب وما تأخر. تربية للامة. تب الى الله اكثر من هذا القول استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله

وحاول ان يرتبط قلبك - 00:43:37

نطق قلبك بنطق لسانك. حتى يكون قولك صادقا. حاول. وان كان قلبك لاهيا فليشتغل لسانك. هما عبادتان عبادة لسانية وعبادة قلبية. فاذا فاتتك العبادة القلبية فلا تفوتك العبادة اللسانية. حاول حاول لا يأتيك الشيطان يقول انت استغفارك استغفار الكاذبين -

فان هذه العبارات مما يؤس الانسان من رحمة الله. اكثر من الاستغفار بس اكثر من التوبة ولا عليك. وابشر بخير. اكثر من التوبة وابشر بالخير. لا يأتيك هؤلاء والميئسون ويخوفونك ويسدون عليك باب الرحمة. ربك غفور رحيم جل وعلا. فاذا اقبلت عليه اقبل الله عليك. واذا تقربت اليه تقربا - [00:44:17](#)

اليك. والله جل وعلا واذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا. واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. واذا اتاني يمشي هرول. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنب عبد ذنبا فقال ربي اذن - [00:44:37](#) نمت فاغفر لي. فقال الله له اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء الله ان يمكث. ثم اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت فاغفر لي. فقال الله له اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ قد غفرت لعبدي. ثم - [00:44:57](#) فما شاء الله ان يمكث. فاذا ذنب ذنبا فقال اللهم اذنبت فاغفر لي. فقال الله له فقال له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب خذوا به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء. ليس المقصود انه يفتح له ابواب المعاصي لا. لكن اذا كانت في هذه حالتك انك كلما وقعت في الذنب -

مباشرة بالتوبة فاني لا ازال انا الرب الغفور الرحيم الذي يغفر ويتجاوز ويأخذ بالذنب. تب الى الله. اكثر من التوبة ولا يغلبك شيطان واياك والنفس الامارة بالسوء. واياك ان يعترض عليك المقتنون الذين يوعسونك من رحمة الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم -

كافرون ولا يقنطوا من رحمة ربه الا الضالون. فاحذروا من القنوط فان القنوط من رحمة الله واليأس من رح الله اعظم بعشرة الاف ضعف من ذنبك الذي فعلته لما سمع رجل من السلف رجلا عند استار الكعبة متعلقا بها يقول اللهم رب اغفر لي ما جنته يدي -

ولا اظنك تفعل يقول ولا اظنك تفعل. ضربه في قفاه وقال ان قولك ولا اظنك ان تفعل اعظم من ذنبك الذي جنيته. اعظم من ذنبك الذي فايك ان سقط قلبك من رحمة الله. ومع ذلك يجب عليك ان تنزجر واياك ان يغلب عليك جانب الرجاء في مثل هذه الابواب فتهلك. لان - [00:46:17](#)

الذي هو غفور رحيم هو شديد العقاب ايضا. فاذا على العبد ان يعيش دائما بين الخوف والرجاء. ان يعيش العبد دائما بين الخوف والرجاء يا سلام ان يعيش العبد دائما بين الخوف بين الخوف والرجاء. يقول الله جل وعلا قل يا عبادي - [00:46:39](#) الذين اذنبوا؟ الجواب لا. ايش قال؟ اسرفوا. اسرفوا والاسراف هو مجاوزة الحد جاوزوا حد القنطرة في الذنوب والمعاصي واقترافها.

الخطاب ليس لمن اذنب مرة ولا مرتين الان. هذا داخل في الخطاب من بالاصالة. لكن الخطاب للي - [00:46:59](#)

مضت حياته وتفلتت اوقاته وهو في معصية الله. حتى دخل في حد المسرفين على انفسهم بالذنوب يا عبادي الذين اسرفوا شف كيف النداء شف كيف النداء يا عبادي ما قال يا ايها الذين اسرفوا من باب الترغيب يا عبادي - [00:47:19](#) مع اسرافكم ومع بعدكم ومع معصيتكم فلا تزالون عبادي وابوابي لكم مفتوحة. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه - [00:47:39](#)

هو الغفور الرحيم. نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه. نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه. نستغفر الله العلي العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم - [00:47:59](#) يوم ونتوب اليه. ثم وصيتي لكم ايها الاخوان. وصية مهمة لا بد ان تفهموها وتفقهوها. اجعل لك خبيئة من الخير بقدر ما لك من خبايا الشر. حتى تزاحم هذه بهذه فتنجو. اذا اذا كانت لك خبيئة شر اجعل - [00:48:19](#)

عل لك خبيئة من الخير لا يعلمها الا الله. فكما انك استخفيت عن اعين الناس بمعصية الله فاستخف عن اعين الناس بطاعة الله اذا كان عندك معصية لتكن لك خبيئتان. واذا كانت لك ثلاث خبايا ليكن لك ثلاث خبايا من الخير. حتى تزاحم هذه بهذه - [00:48:39](#) فاذا غلبتك نفسك الامارة بالسوء وشيطانك ورغبتك والفك للمعصية واركتبت افعل في ذلك اليوم من الخير ما يكون سببا في تكفير

هذه الخبيثة باذن الله جل وعلا. خبايا الشر كما انها سبب لسوء الخاتمة فكذلك خبايا الخير - [00:48:59](#)

خبايا الخير سبب لحسن الخاتمة باذن الله. سدد فأتورة فقير ما في احد يدري عنك وبالمنااسبة ترى عندنا فأتورة تبي سداد سدد فأتورة فقير ما احد يدري عنك سدد اجار فقير ما احد يدري عنك تشتري لك شيء من المأكولات او المشروبات - [00:49:19](#) وتضعها عند باب فقير وتطرقة ثم تمشي بالسيارة ما احد درى عنك. المهم اجعل لك خبيثة من الخير ها تتعبد بها لله مخلصا بها الى الله جل وعلا. ما في حد يشوفك بتراء ايمان بتراعي الجن والشياطين ما في احد يراعي الجن والشياطين. مختفي عن اعين الناس بالخبيث. كما ان نفسك غلبتك - [00:49:37](#)

شيطانك غلبك على خبيثة الشر فاجعل لك من خبايا الخير ما يكون مكفرا لهذه الخبايا ان شاء الله. ودائما الخير يغلب الشر باذن الله جل وعلا. والعاقبة للمتقين ورحمة الله تغلب غضبه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش. ان - [00:49:57](#)

غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي. فبما انك ارتكبت شيئا يوجب غضب الله فارتكب. فقم فافعل شيئا يرضي الله جل على ويوجب رحمته. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة لما قنط من رحمته احد. ويقول النبي -

[00:50:17](#)

صلى الله عليه وسلم لما قضى الله لما لما خلق قال ان لله مائة رحمة. انزل منها في الارض جزء فبه يتراحم الخلق وبه تعطف الوحش على ولدها. واخر عنده وفي رواية وادخر عنده تسعة وتسعين - [00:50:37](#)

رحمة يرفع يرحم الله بها عباده تسعا وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة. فتعرض لنفحات الرحمة بتلك الخير خبيثة لا يدري عنها لا ولد ولا ام ولا ابو ولا صديق كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في السبعة الذين يظلمهم ها - [00:50:57](#) الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل تصدق بصدقة. سلمها بيمينه. حتى لا تعلم شماله اتنفقوا هذي خبيثة الخير هذي من اعظم ما يوجب حسن الخاتمة كما ان خبيثة الشر هي من اعظم ما يوجب سوء الخاتمة. مو بتقعد في خبايا الشر ولا عندك خبايا خير -

[00:51:17](#)

لا حاول حاول من باب المزاحمة لان التوبة قسمان. توبة استقلالية وتوبة مزاحمة. يعني على الاقل اذا ما كان يعني نفسك الى الان يعني لا زالت لا تزال ترغب هذا الذنب وعجزت ان تترك تركا استقلاليا لا اقل من ان تزاحم. لو كان عندنا كاس فيه بول اكرمكم الله -

[00:51:37](#)

فكيف نظهر هذا الكأس؟ ان نريق البول؟ هذه التوبة الصادقة المستجمعة لشروطها. لكن احيانا ما يستطيع الانسان ان يريق البول. هذا اكرمكم الله. فشو يصب عليه موية صافية فمع كثرة صب مزاحمة تزاحم اجزاء الماء الطهور تلك اجزاء البول. فمع المزاحمة سوف تغلب اجزاء الطهور باذن الله - [00:51:57](#)

باذن الله وجرب تجرد جرب تجرد واما من وفقه الله للتوبة الصادقة النصوح المستجمعة لكل شروطها فهذا رحمة من الله جل وعلا. نسأل الله ان يوفقني واياكم لها قبل ان نموت. ومن اذا المبادرة بالتوبة مما مما تلطخت به ايدينا هذا من الامور المهمة في حسن الخاتمة. من الامور المهمة - [00:52:17](#)

التي توجب وتجلب حسن الخاتمة ان شاء الله. ومنها ايها الاخوان من الاسباب التي توجب حسن الخاتمة كثرة الدعاء بها فان الدعاء سلاح المؤمن وهو العبادة. فلرب دعوة تخرج من قلب صادق يعلم الله من قلب صاحبها الصدق. تكون سببا - [00:52:37](#) في سعادته ونجاته وفلاحه الى يوم القيامة. وهو لا يشعر. فان الدعاء من من قول الخير. يقول النبي عليه الصلاة والسلام وان العبد تكلموا بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يكتب الله عليه بها رضوانه الى يوم القيامة. فسر العلماء الكلمة الطيبة بعدة تفسيرات منها - [00:52:57](#)

الدعوات الطيبات رب دعوة طيبة توافق بابا من ابواب السماء مفتوحا تكون سببا لرضى الله عنك الى يوم القيامة انت لا تدري عن مدى ما بلغت هذه الدعوة. ولا ليه يا جماعة؟ وان العبد ليبلغ من درجات الجنة ومنازلها - [00:53:17](#)

ما لا يستطيعه بعمله وان عمر عمر نوح. وان عمر عمر نوح قد لا يصل الى هذه الرتبة. لكن بدعوة في ثلث الليل. بدعوة وهو بدعوة تحرك معها قلبه. ودمعت معها عينه صارت سببا لان يصل الى اعلى عليين ويكون من اهل الفردوس الاعلى مع النبي - [00:53:37](#) والصديقين والشهداء والصالحين وهو ذو اعمال قليلة لا تساوي شيئا. فاذا ليست العبرة بكثرة العمل وانما العبرة بموافقة ومن اعظم ما دلنا الله عليه في تحصيل مقاصدنا الدعاء. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي. اجيب دعوة - [00:53:57](#) الداعي اذا دعان وكم بلغ الصالحون من المنازل؟ العالية والرتب الرفيعة عند الله بسبب دعوة في ثلث الليل. دعوة دعوة اكثر من من الدعاء ولذلك قال يوسف كان كان عليه الصلاة والسلام توفي مسلما هذا دعاء بحسن الخاتمة. اكثر من الدعاء بحسن الخاتمة فلب - [00:54:17](#)

ودعوة تكون سببا من اسباب حسن الخاتمة ويختتم لك بخير بسبب هذه الدعوة وانت ما تدري. ما تدري وفضل الله واسع ومن اقبل على الله بن صادق اقبل الله جل وعلا عليه بالاستجابة واقبل عليه بالثواب العظيم والاجر الجليل. في الصحيحين من حديث البراء بن عازب - [00:54:37](#)

رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم اقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك - [00:54:57](#) شوف الدعوات هذي كلها ثناء ودعاء. وفوضت ووجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك. رغبة ورغبة اليك لا جاء ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابتك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت. يقول عليه الصلاة والسلام فان مت مت على الفطرة. ما اعظمها من حسن خاتمة - [00:55:17](#)

ما اعظمها من حسن خاتمة بسبب تلك الدعوات. اذا قالها الانسان قبل ان يتغشاه النوم وهو على فراشه فاذا ختم الله له تلك الليلة فسيكون فستكون خاتمته حسنة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو بحسن الخاتمة - [00:55:37](#) من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول واذا اردت بعبادك فتنة فايش؟ فاقبضني اليك غير مفتون هذا دعاء بحسن الخاتمة. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت - [00:55:57](#)

وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون. والحديث في الصحيحين. هذا دعاء بحسن الخاتمة. الدعاء - [00:56:17](#) الخاتمة الدعاء بالثبات. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني ادم كلها بين اصبع الرحمن كقلب واحد. يصرفها كيف يشاء. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:37](#)

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يدعو بان يصرف قلبه على طاعته الى ان يقبضه الله جل وعلا وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في تشهده اللهم اني اعوذ بك - [00:56:57](#)

من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة ايش؟ المحيا والممات. فسرت فتنة المحيا بسكرات الموت بالفتنة التي يفتن بها المرء في سكرات الموت. وهذا من باب التفسير بالمثل. يعني من جملة فتنة المحيا ما يعرض على - [00:57:20](#) العبد من الشهوات وشريط حياته عند سكرات موته. فنستعيز فامرنا ان نستعيز من فتنة المحيا في كل صلاة. في التشهد الاخير. ومن فتنة عذاب ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. فاكتر من قول اللهم اني اسألك حسن الخاتمة. اللهم اني - [00:57:40](#)

اسألك حسن الخاتمة. في امرأة كنت اقرا عليها فكانت كثيرا ما تقول اني يعني تسألني عن هذا الدعاء هل هو جائز ولا لا؟ فكانت قل اللهم ان تقول اني اقول اللهم لا تقبض روحي الا وانا ساجدة بين يديك. فبينت لها ان هذا من اعظم الدعاء وكذا - [00:58:00](#)

ولا تزال تضربها الشياطين بسبب السحر وما شفيت سبحانه الله. وقامت يوما من الليالي تريد ان تصلي الليل كانت هي اخر صلواتها ماتت وهي ساجدة بين يدي الله جل وعلا. وهي عندنا موجودة في الدلم هنا. ماتت قبل فترة وهي ساجدة لله جل وعلا - [00:58:20](#) ساجدة لله. فاذا الدعاء من اراد حسن الخاتمة فليكثر من الدعاء. اللهم لا تقبض روحي الا وانا ساجد بين يديك ذليلا خاضعا اليك. اللهم وفقني للتوبة الصادقة النصوح قبل الممات. اللهم اني اسألك رضاك عني والجنة واعوذ - [00:58:40](#)

بك من سخطك والنار وغير ذلك من الدعوات التي يفتحها الله يفتحها الله عليك. غير ذلك من الدعوات. اجعل للدعاء بحسن الخاتمة نصيبا من جملة دعائك في يومك وليلتك وسجودك وتحري الاوقات الفاضلة كثلث الليل وبين الاذان - [00:59:00](#)

والاقامة وفي السجود وعند نزول المطر وفي الايام الفاضلة وفي الاماكن الفاضلة. تحري هذه الاوقات لعل دعوة تكون سببا باذن الله جل وعلا. ومن اسباب حسن الخاتمة ايضا. الصحبة الصالحة. قال بعض السلف ان العبد ليعرض - [00:59:20](#)

له اصحابه عند موته. ان العبد ليعرض عليه اصحابه عند موته. فاذا كانوا من الاصحاب الصالحين يكون عرضهم عند الموت عليك سببا من الاسباب التي توجب لك حسن الخاتمة ان شاء الله. يقول الله جل وعلا لنبيه واصبر نفسك - [00:59:40](#)

كمع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. طوبى لمن وفق لصاحب يذكره بالله جل وعلا. ويأمره بالتوبة يذكره اذا نسي ويعينه اذا ذكر. ويتعاون وياه على البر والتقوى هذا من اعظم الاشياء التي توجب لك حسن الخاتمة ان شاء الله - [01:00:00](#)

واما الصحبة الطالحة وما ادراك ما هي؟ الذين يؤزونك على الباطل ازا. ويدلونك عليه ويعينونك على معصية ربك جل وعلا.

هؤلاء من اعظم ما يوجب لك سوء الخاتمة وانت لا تشعر. يقول الله جل وعلا ويوم يعظ - [01:00:20](#)

الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الانسان وكان الشيطان للانسان خذولا صحبة الصالحة صحبة المساجد صحبة حلقات القرآن صحبة الندوات

والدروس والمحاضرات والسفرات الطيبة - [01:00:40](#)

الحج والعمرة الصحبة الذين ينتقون اطياب الكلام كما ينتقي العصفور اطياب الثمر. الصحبة الذين لا تسمع منهم سبا ولا شتما ولا تسمع منهم الا خيرا وامرا بالمعروف وتذكيرا ونصحا وتوجيها. هؤلاء شد عليهم بالنواجذ فما انذرهم في هذا الزمان - [01:01:10](#)

واياك وصحبة الشر اللي يبعدونك عن المساجد ويبعدونك عن الخير. فان هؤلاء سيبعدونك عن حسن الخاتمة عند سكرات موتك. وتعظ حين اذ اصابع الندم في وقت لا ينفع فيه الندم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل

المسك - [01:01:30](#)

ونافخ الكير. فحامل المسك اما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة. ونافخ الكير اما ان يحرق ثياب ابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة. ومن الاسباب التي توجب حسن الخاتمة ان شاء الله. من الاسباب التي توجب حسن الخاتمة باذن - [01:01:50](#)

لله جل وعلا حسن الظن بالله جل وعلا دائما وابدأ. فان مما يوجب ان تموت ميتة حسنة ان تحسن الظن بالله جل وعلا انه ناصرک وانه هاديك وانه متقبل عملك - [01:02:10](#)

يقول الله جل وعلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه جل وعلا. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما - [01:02:27](#)

عن ربه عز وجل انا عند ظني عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكر في ملاً ذكرته في ملاً خير منه. وقد وعد الله وقد تواعد الله جل وعلا من يسيء الظن به بالعذاب الاليم - [01:02:47](#)

في الدنيا والاخرة. يقول الله جل وعلا ويعذب المنافقين والمنافقات. والمشرकिन والمشركات بسبب ايش؟ الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا - [01:03:07](#)

كل هذا بسبب شركهم وسوء ظنهم بالله جل وعلا. ومن الاسباب التي توجب حسن الخاتمة ان شاء الله على عجل. التوكل على الله جل وعلا وتحقيق مقاماته. يقول الله جل وعلا ومن يتوكل على الله فهو حسبه. حسبه في حياته وحسبه عند حلول - [01:03:27](#)

الموت عليه وهو حسبه في قبره ويوم عرضه ونشره. يقول الله جل وعلا وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليتوكل المتوكلون وعلى الله

فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن اسباب حسن الخاتمة ايضا الصدق مع الله جل وعلا باطنا وظاهرا. والصدق - [01:03:47](#)
مع خلقه والا يحمل العبد في قلبه لا نفاقا ولا غلا ولا حقدا ولا حسدا لاحد من عباد الله جل وعلا. ان يكون ذا قلب سليم. ان يكون ذا
قلب صافي. ليس - [01:04:07](#)

ليس فيه شيء من هذه الشوائب التي توجب ظلمته وسواده والعياذ بالله. يقول الله جل وعلا والذي جاء بالصدق وصدق اتقى به
اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا - [01:04:27](#)
اجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. كل هذا من الصدق. الصدق مع الله والصدق مع عباده. يقول الله جل وعلا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. كونوا مع الصادقين. ومن اسباب حسن الخاتمة كذلك. الحرص - [01:04:47](#)
شديد على خبيثة الخير. ان يجعل العبد فيما بينه وبين ربه عبادة لا يطلع عليها احد الا الله. من عبادات الخير ومن قربات اما صدقة
واما كثرة ذكر واما قيام ليل واما وتر واما يعني سواء كانت عبادة قولية او عملية. احرص - [01:05:07](#)
على ان تجعل لك خبيثة من خبايا الخير فان خبيثة الخير فان خبيثة السر من الخير سبب من اسباب حسن الخاتمة. ومن كذلك ولعله
اخرها الحذر الشديد من ظلم الناس. الحذر الشديد لا تظلم احدا من عباد الله. فكم من انسان ختم - [01:05:27](#)
له بالشر والسوء بسبب دعوة مظلوم ظلمه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
حجاب. يقول النبي عليه الصلاة والسلام واتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. لا تظلم ولا بنتا - [01:05:47](#)
ولا ابنا ولا والدا ولا اما ولا قريبا ولا بعيدا. ولا مرؤسا ولا طالبا ولا موظفا اياك ان تظلم احدا من عباد الله. فلرب فلربما رفع المظلوم
يديه الى الله في حال ينزل دمه قهرا من قلبه. فتواجه - [01:06:07](#)
يدعو عليك فتواجه بابا من السماء مفتوح. يقول الله لها وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. فتكون سببا من اسباب سوء بخاتمته
وانت لا تشعر اتق الظلم لا تظلم احدا من عباد الله. لا تظلم احدا لا تأكل مال احد لا تقهر احدا في ماله ولا في عرضه ولا في نفسه -

[01:06:27](#)

ولا تغترب احدا ولا تنم على احد ولا تكن سببا من اسباب جر الشر والسوء على احد من المسلمين. ولذلك نحن في اذكار صباح والمساء
ماذا نقول؟ وان اقترب على نفسي سوء او ايش؟ او اجره الى مسلم. لان لو كونك تجر السور للمسلمين بيدعون عليك. كم من انسان
- [01:06:47](#)

ان مات في حادث في صورة مروعة بسبب دعوة مظلوم. وكم من انسان لم يوفق للتوبة بسبب دعوة مظلوم؟ وكم من انسان هلك
ماله امامه وهلك ولده امامه ثم هلكه وبعدهم بسبب دعوة المظلوم. وكم من انسان استوجب النار وسخط الجبار بسبب دعوة
المظلوم جل. فاذا ينبغي لنا - [01:07:07](#)
ان نتقي الله في الناس لا نظلم احدا لا في مالهم لا في اموالهم ولا في ابدانهم ولا في اعراضهم ولا في خواص امورهم نعوذ بالله
من الظلم هذه جمل من الاسباب التي احببت ان افيد نفسي واياكم بها. وهناك علامات بين العلماء بينها العلماء رحمهم الله -

[01:07:27](#)

هي علامات ان شاء الله نرجو لصاحبها ان مات عليها الخير. من هذه العلامات نطقه بالشهادة عند الموت وخفة لسانه بحركة الكلام
فيها. نعمة عظيمة فان من الناس من اذا قيل له قل لا اله الا الله قال اني لاجد انها اثقل علي من الجبل. لا يستطيع ان ينطق بها. ومن
الناس منطلق - [01:07:47](#)

قبل ان يقال له اصلا ذلك. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. وفي الحديث الاخر
عند ابن حبان دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. اسأل الله ان يجعل اخر كلامنا من الدنيا لا اله الا الله. يقول
عليه الصلاة والسلام في صحيح الامام مسلم - [01:08:07](#)

من حديث ابي سعيد وابي هريرة لقنوا موتاكم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. ومن علامات حسن الخاتمة الموت برشح الجبين ان عند
السكرات ها ينزل عرقه كالجمان حتى ولو كان في اليوم شديد البرد - [01:08:27](#)

يعرق يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين. هذي نعمة من الله. فاذا رأينا الانسان عند سكرات الموت قد علق وجهه ها وبدأ جبينه قدروا عرقا فهذا علامة من علامات حسن الخاتمة. ومن علاماتها كذلك الموت في ليلة الجمعة او نهار الجمعة. من قبض - [01:08:47](#)

الله روحه في هذه الاوقات فهذه نعمة عظيمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او في ليلة الجمعة الا وقاه الله وفتنة القبر حديث صحيح الا وقاه الله فتنة القبر. ومنها ان يموت على نكاح او حجة او عمرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:07](#)

في الذي وقصته راحلته فمات اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تقرّبوه طيبا ولا تخمروا وجهه على رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. يقول العلماء لا يزال على عبادة وهو في قبره. يبعث يوم القيامة ملبيا. مات - [01:09:27](#)

على نكاح ودفن وهو على نكاح ويبعث يوم القيامة ويقول لبيك اللهم لبيك. ويموت على المسك. هذا من اعظم ما يكون من حسن الخاتمة. ومنها ايضا من علامات الاستشهاد في ساحة القتال بالنبي بنية اعلاء كلمة الله جل وعلا. بها النية خاصة. بهالنية خاصة. والا قرب قتيل بين الصفيين الله ادري - [01:09:47](#)

بنيته. يقول النبي يقول الله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضل - [01:10:07](#)

ان الله لا يضيع اجر المؤمنين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكلم يكلم في سبيل الله. المكلم يعني المجروح في سبيل الله يعني يجرح في سبيل الله. الا كان يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك. ومن علامات حسن الخاتمة - [01:10:27](#)

ايضا ايها الاخوان ان يموت الانسان بالطاعون. اذا مات الانسان بالطاعون وهو مرض معروف. وقد ورد فيه احاديث كثيرة. يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل ومنها كذلك ان يموت الانسان ببعض الامراض غير الطاعون التي شهد النبي وسلم ان من مات فيها فانه شهيد. كأن يموت الانسان - [01:10:47](#)

حريقا بسبب حروقه فهذا شهيد. او يموت الانسان بداء البطن مثل الزائدة او غيرها او السرطان او غيرها من من ادوية البطن من ادواء البطن فهذا شهيد. كذلك والمرأة تموت في نفاسها ايضا من الشهداء. وكذلك صاحب - [01:11:17](#)

هدم صاحب الهدم الذي يسقط عليه الشيء. وذكر العلماء ان من يموت في الحادث ان هذا ان شاء الله يرجى له خير. لك انت خاتمته حسنة. لماذا لانه منزل منزلة صاحب الهدم. ومنها كذلك ان يموت بالغرق. قول النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة. المطعون - [01:11:37](#)

اي من مات بالطاعون. والمبطون من مات بداء البطن. والغرق اي من مات في الماء. وصاحب الهدم اي من مات اذا بسبب سقوطه من شاطئ او سقوط شاهق عليه. والشهيد في سبيل الله جل وعلا والمرأة تموت في نفاسها. والمرأة تموت في نفاسها - [01:11:57](#)

سهام ومن علامات حسن الخاتمة كذلك ان يوفق العبد لعمل صالح فيموت عليه وهو يزاول هذا العمل. للحديث الذي ذكرته لكم ان الله اذا احب عبدا استعمله. ومن علامات حسن الخاتمة ان يموت الانسان بداء السل. بداء السل المعروف. فاذا مات الانسان بذلك فان هذا حسن - [01:12:17](#)

خاتمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم القتل في سبيل الله شهادة. والنفساء شهادة. والحرق شهادة والغرق شهادة. والسل شهادة والسلم شهادة والبطن شهادة. ومنها كذلك ان يموت الانسان دفاعا عن نفسه او عرضه او ماله. يقول النبي - [01:12:37](#)

صلى الله عليه وسلم من مات دون نفسه فهو شهيد. ومن مات دون عرضه فهو شهيد. ومن مات دون اه من مات دون ما له فهو شهيد. ومنها كذلك مما نص عليه العلماء ان يموت الانسان مرابطا في سبيل الله. مرابطا في سبيل الله. يقول - [01:12:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وان مات يعني وهو مرابط في سبيل الله وان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمل عليه عمله الذي كان واجري عليه رزقه الذي كان يرزقه وامن - [01:13:17](#)

كان القبر وامن فتان القبر ومن علاماتها كذلك ان يقتلك امام جائر وملك ظالم. من قتله امام جائر او ملك ظالم فان هذا من علامات ماتوا حسن الخاتمة. يقول النبي صلى الله آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة ابن - [01:13:37](#) عبدالمطلب ورجل قال قام الى امام جائر فامرته ونهاه فقتله. ومن علامات حسن الخاتمة ثناء عليك بالخير بعد موتك. هذا مما يجمل ان يذكر وهو ان الناس اذا اتنوا عليك خيرا فان هذا دليل على ان الله ختم لك بخير - [01:14:00](#) مرت جنازة على النبي صلى الله عليه وسلم فائى الصابة عليها خيرا فقال وجبت وجبت. ثم مر جنازة اخرى فائى عليها شرا فقالوا وجبت وجبت قالوا يا رسول الله ما وجبت؟ قال هذا اثيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثيتم عليه شرا - [01:14:20](#) فوجبت له النار انتم شهداء الله في ارضه. نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن اثنى الناس عليهم خيرا. وممن لا يقول الناس فيهم حصة اجت على الطريق تسمعونها ذي ها حصلت ان ما جت على الطريق ولا احد يحزن عليك ولا تنزل دمة احد من الناس ابدا اذا سمعوا بموتك. ولا يثنون عليك بالخير لان ما قدمت لهم - [01:14:39](#) شيئا ولا قدمت لنفسك شيئا. هذي من علامات الخير. من رأينا عليه علامة من علامات حسن الخاتمة هل نشهد له بالجنة؟ الجواب لا لان المتقرر في قواعد اهل السنة انه لا يجوز ان نشهد لاحد بعينه انه من اهل الجنة او من اهل النار الا من شهد له النص بذلك -

[01:14:59](#)

لكن نرجو للمحسنين الثواب ونخاف على المسيئين ونخاف على المسيئين العقاب والمقصود ايها الاخوان من هذه المحاضرة ان من كان مشغولا بذكر حسن الخاتمة وسوء الخاتمة ومشغولا بذكر الله جل وعلا - [01:15:19](#) في حال حياته ومشغولا بطاعة الله فانه سيكون ممن حسنت اعماله وحسنت خاتمته ان شاء الله. واما عدم النطق بالشهادة ورفضها فهذا من علامات سوء الخاتمة. وكذلك فعل الحرام او قول الحرام. ثم يقبض الله روحك وانت تزال هذا الحرام فهذا والعياذ -

[01:15:36](#)

من علامات سوء الخاتمة. وكذلك تغير احوالك من لونك. ان يتغير لون الميت من كونه ابيض الى اسود. او غير ذلك او يسمع منه حال موته صراخ عظيم. او انه يتلفظ ببعض الالفاظ النابية المحرمة حال موته فهذا من علامات سوء الخاتمة - [01:15:56](#) مسألة هل الانتحار من علامات سوء الخاتمة؟ الجواب نعم. من قتل نفسه فهذا ختم له بشر والعياذ بالله. يقول النبي الصلاة والسلام. من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده. يجرأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا - [01:16:16](#) مخلدا فيها ابدا. ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ولما فعل رجل ممن هاجر - [01:16:36](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم مع الطفيل ابن عمرو. ها هاجر رجل مع الطفيل ابن عمرو. فشهد بالاسلام عند النبي عليه الصلاة والسلام اصابه جرح فقطع يده فلم يرقع الدم حتى مات. حتى مات حتى مات. فرآه الطفيل ابن عمر في صورة جيدة - [01:16:56](#) لكن رآه قد غطى يده وهو في المنام فقال ما فعل الله بك؟ قال غفر الله لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم الا لم يغفر لها قال ان لن نصلح منك ما افسدت. يقول الله قال الله لي لن نصلح منك ما افسدت. فعرض ذلك الطفيل هذه الرؤيا على النبي - [01:17:16](#) فرفع النبي يديه الى الله فقال اللهم وليديه فاغفر. اللهم وليديه فاغفر. قال الطفيل فرأينته في الليل الاخرى وقد اخرج يده منها فكانت من احسن ما انت راع. يقول النبي عليه الصلاة والسلام من قتل نفسه - [01:17:40](#)

هو بمشاقص عذب بها من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة. ويقول الله له اذا انتحر العبد انتحر. وانتقلت روحه الى الله فيقول الله له عاجلني عبيد بنفسه حرمت عليه الجنة. فاذا الانتحار صورة منصور سوء الخاتمة والعياذ بالله. لكن لا نشهد للمتحر -

[01:18:00](#)

بالنار عينا لان هذا امر غيبي وامور الغيب مفوضة الى الله جل وعلا. ومن اعظم اسباب سوء الخاتمة سوء المعتقد ومخالفة البواطن للظواهر والاعتزاز بالدنيا وظلم الغير والف المعصية والاستمرار عليها ومعصية السر وعدم قبول - [01:18:20](#) الحق اول مرة وطول الامل والغفلة عن الله وعن الموت. اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم ممن حسنت

خاتمته. اللهم ثم احسن خاتمنا في الامور كلها. اللهم احسن خاتمنا يا رب العالمين. اللهم احسن خاتمنا يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن - [01:18:40](#)

خاتمته يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن حسنت خاتمته يا رب العالمين. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم بقي واجد الاقامة ناخذ لنا سؤالين - [01:19:00](#)

اسمحوا لنا ناخذ سؤالين طيب سؤالين او ثلاثة او عشرة بسم الله الرحمن الرحيم شكر الله لك شيخنا على ما قدم وجعل ذلك في ميزان حسناته نستأذنكم شيخنا الكريم في عهد الاسئلة. يقول السائل هل ذكر في القرآن علامات الموسيقى؟ واذا ذكرت - [01:19:14](#)

والله ذكر ذكر في كتاب الله جل وعلا الاسباب الموجبة لحسن الخاتمة. ذكر الله جل وعلا جملا من الاسباب الموجبة لحسن الخاتمة ونحن نعرف ضمنا ان تلك الاسباب ان من مات عليها فانها تحسن خاتمته. فجميع الاسباب التي ذكرتها وايتها بادلة من الكتاب والسنة هذا دليل على ان من مات - [01:19:35](#)

اليها فانه سيكون ذا خاتمة حسنة. مما ذكره الله جل وعلا من علامات حسن الخاتمة الموت على الاسلام. الله جل وعلا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وكذلك الموت على الاستقامة وعلى طريق الحق والهدى والموت على العمل الصالح. كل ذلك من الاسباب التي ذكرها الله جل وعلا وهي - [01:19:55](#)

تدخل في ضمن العلامات شيخنا امثال يقول احبكم في الله. احبك الله الذي عبدت النبي. معناها فاذا عملت فانه لا يرفع. لا يصح. على كل حال سبب الخصومة ما هو؟ وان كان سبب الخصومة على امر من امور الدنيا فلا - [01:20:15](#)

طمأنكما تدخلان في هذا الحديث. اذا كان سبب الخصومة في الدنيا وسبب الهجر على امر من امور الدنيا التافهة. التي لا تقدم ولا تؤخر فان هذا يدخل في هو وصاحبه - [01:20:40](#)

وهو يدخلان في الحديث الا من لقي صاحبه فسلم. فانه لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث ليال على امر تافه من امور الدنيا. يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. فانت انظر الان في نفسك وانظر في المشكلة التي بينك وبين صاحبك اذا كانت على امر من امور الدنيا فانتما تدخلان في هذا الحديث. فاذا - [01:20:50](#)

القهوة وسلم عليه فانك اذا سلمت عليه خرجت من الهجر حتى وان اصر وعاند واستكبر فهو الذي يبوء بالاثم واما انت فقد خرجت من الهجر. واما اذا كان على امر من امور الدين. كونه مثلا يرتكب بعض المعاصي وهجرته لله جل وعلا. فانت مأجور على هذا الهجر. واعمالك مرفوعة ولا يكون هجرك - [01:21:10](#)

بهذا السبب سببا لرد اعمالك. فاذا قول النبي عليه الصلاة والسلام انظر هذين حتى يصطلحا انما هو بسبب التشاحن على امور تافهة من امور الدنيا لا على امور الآخرة. ولذلك هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة. واما على امور الدنيا فحرم ان - [01:21:30](#)

النبي وسلم ذلك نعم. شيخنا الكريم سماع سورة الفاتحة في الصلاة الى الامام حسب قراءتها. حل؟ هل للسمع وسورة الفاتحة والصلاة من الامام محل قراءتها هل يحل السؤال شو هل يحل؟ شوي شوي. شوي شوي ترى انا فهمي ثقيل شوي. سورة الفاتحة. ايه ايه يعني وش عاد يروح - [01:21:50](#)

يعني هل لابد ان يقرأ المأموم في السرية والجهرية ولا لا؟ يسوي نفسه يعني للسائل. هذه هذه مسألة خلافية بين اهل العلم رحمهم الله والقول الذي يختاره تختاره اللجنة الدائمة وتفتي به ويفتي بالشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين وجمع من اهل العلم انه لا يجب على المأمون - [01:22:19](#)

ان يقرأ الفاتحة مطلقا في السرية والجهرية في حال جهر امامه او اخفاته. فانها من جملة اركان الصلاة وواجباتها. وتفصيل المسألة له موضع اخر فاذا يجب عليك ان تقرأ الفاتحة حتى وان جهر امامك به. لكن شوفوا يا جماعة بعض الناس يؤخر قراءة الفاتحة حتى يختتمها الامام. ظنا منه انه لا بد ان - [01:22:39](#)

الفاتحة او لا يجوز له ان يقرأ الفاتحة الا بعد قراءتهما نقول له هذا خطأ. اقرأها قبل الامام او معه او بعده. حتى وان قرأتها مع الامام لا حرج عليك في ذلك - [01:22:59](#)

كما قال ابو هريرة قبله او معه او بعده. نعم شيخنا الكريم ما حكم الصلاة على سجادة؟ والمكان هو المسجد وبالجمله ما حكم الصلاة؟ يزيد يزيد طرحك للاسئلة ممتاز انت - [01:23:09](#)

صحيح والله. عود عيد السؤال لو سمحت. اذا كان المسجد مفروشا فان من الغلو والتنطع ان تفرشه مرة اخرى. ها ان تفرشه مرة اخرى وهذه ترى وضعت من باب هذه حاولنا طيبنا شكلنا طيبنا في اعمارنا هذه ترى وضعت من باب معرفة القبلة ومن - [01:23:23](#)

بتخصيص تخصيص الامام بها حتى يعرف توسط الصف من عدمه. فاقول من التنطع اذا كان المسجد مفروشا وفرشه لا لا ليس فيه يعني شيء من القاذورات ولا اللوساخ من التنطع ان يفرش الانسان سجادة اخرى. بل يصلي الانسان حيثما اتفق. الفرشة طاهرة. وقد عد العلماء وضع الفرش على الفرش - [01:23:43](#)

من جملة الغلو والتنطع في عبادة الله جل وعلا لا حرج فيه ما فيها شيء اذا كان المقصود منها شيء اخر غير الحماية والوقاية مما مما على الارض فهذا لا حرج فيه. سم - [01:24:03](#)

انا قلت لك اذا كان فيه مقاصد اخرى يا ابو وليد اذا كان فيه مقاصد اخرى غير مجرد يعني التنطع او زيادة التعبد لا حرج فيه. مثل بعض العمالة عندنا في مجد الصناعية ردنا الله اليه سالمين غانمين. اه في مسجد الصناعية كانت توضع سجادات لانهم يأتون يطلع من الحفرة على طول - [01:24:18](#)

للمسجد مباشرة فيأتي بالزيت فحتى لا يوسخ ولا يقذر فرش المسلمين مسجد يصلي على سجادة هذا لا حرج فيه. لكن ان لا يكون هناك داعي ولا يكون هناك ثمة قدر قاذورات ولا - [01:24:40](#)

ها ولا سبب فيجعله هذا من باب التنطع الزائد شيخنا الكريم بعض الناس لا يكثر من الحج ولم يحجج مرة مرتين. ويحتاج الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الى مرة في حياته. والعكس بالعكس بعض الناس اذا - [01:24:50](#)

اكثر من الحج قيل له الرسول لم يحج له. ايه على كل حال كلا الامرين خطأ. لان الذي لم يحج الا مرة واحدة ندبنا الى كثرة الحج بقوله صلى الله - [01:25:05](#)

وسلم تابعوا بين الحج والعمرة. اليس كذلك؟ فاذا قوله لا يجوز فعله لا يجوز ان يجعل معارضا لقوله. والذي قال والله لا تحج اكثر من مرة لان النبي مرة خطأ بعد هذا استدل بقوله ولم ينظر الى فعله وهذا استدل الى فعله ولم ينظر الى قوله. فنقول لا يستحب للانسان ان يستكثر من الحج ما استطاع - [01:25:15](#)

الى ذلك سبيلا. فان النبي عليه الصلاة والسلام ندبنا ورغبنا الى كثرة الحج في قوله تابعوا بين الحج والعمرة. ويقول عليه الصلاة والسلام العمرة للعمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والادلة في فضل الحج كثيرة. فهذه تدخل فيها حجة الاسلام وغيرها من الحج. وقد كان الصحابة - [01:25:35](#)

يستكثرون من الحج. فحج ابو بكر عدة مرات وعمر عدة مرات وعثمان وعائشة وازواج النبي وسلم عدة مرات. فهم اعلم منا وافهم منا هذا المقصود واما اقتصار النبي وسلم على حجة واحدة فانتهم تعرفون انه كان يترك كثرة العمل خوفا ان يفرض على امته. صح ولا يا جماعة - [01:25:55](#)

ولذلك كان يترك العمل احيانا خوفا ان يفرض على امته وهو يحب هذا العمل. لكن كان يتركه خوفا ان يفرض على امه رحمة وشفقة بامته شيخنا الكريم ما حكم متابعة الاخبار الغير النافعة في الدنيا والاخرة؟ وما حكم التوسع في المباهاة؟ خرابيط كلها خرابيط يتركها المسلم - [01:26:15](#)

طيب شيخنا الكريم ما هذا رجل يقول زوجتي حامل وهي مريضة لا اله الا الله لا اله الا الله اسأل الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اني - [01:26:35](#)

اسألك باسمائك الحسنی وبصفاتك العلى ان تشفيها من هذا المرض. وان ترفع عنها يا رب العالمين وان تلبسها ثوب الصحة والعافية.

وان ترينا فيها رحمتك كما اريتنا فيها قدرتك يا رب - 01:26:45

اللهم ارفع عنها اللهم اشفها وعافها. اللهم اشفها وعافها يا رب العالمين. اللهم اقر عينها وعين ذويها وزوجها واهلها بعافيتها وصحتها

العاجلة يا رب العالمين - 01:26:55